بين العرب واسرائيل، في اطار مؤتمر دولي احتفالي للسلام، يشارك فيه ممثلون عن الفلسطينيين من خلال وفد اردني ـ فلسطيني مشترك، يكون مقدمة للمفاوضات المباشرة.

وهكـذا لم يتضمّن برنامج حزب العمل أي اشارة الى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وإمكان قيام دولة فلسطينية مستقلة؛ ولم يقرّ الانسحاب الشامل الى حدود ما قبل ١٩٦٧؛ ولم يتضمن أي اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

الاحزاب والحركات اليمينية المتطرفة

كشفت انتخابات الكنيست الحادي عشر، عن تصاعد التيار اليميني المتطرف داخل اسرائيل. ففي انتخـابات العام ١٩٨٤، تمكّنت الأحزاب والحركات اليمينية المتطرفة من الحصول على ستة مقـاعد في الكنيست (خمسة لتحالف هتحيا ـ تسوميت، ومقعد لحركة كاخ). وفي انتخابات العام ١٩٨٨، التي لم يصرَّح لحركة كاخ بدخولها، حصلت الأحزاب والحركات اليمينية على سبعة مقاعد (ثلاثة لهتحيا، واثنان لتسوميت، واثنان لموليدت، التي لم يكن لها وجود في انتخابات ١٩٨٤)[١٨].

وهناك تفسيرات عدة لهذه الظاهرة تتعلق بضعف ثقة الناخب الاسرائيلي في القوتين الرئيستين (العمل والليكود)، نظراً الى اعتبارات عديدة تتصل بشيوع جوّ من البلبلة وعدم الوضوح في مواقفهما وسياساتهما ازاء بعض المشكلات الكبرى؛ ولقد كان ذلك في خلفية انتخابات ١٩٨٤[١٩]، واستمر في انتخابات ١٩٨٨؛ كذلك ترتبط بتدهور الأداء السياسي لكليهما خلال فترة حكومة الوحدة الوطنية، وخاصة في ما يتعلق بوضع نهاية للانتفاضة. كما أن انخراطهما، خلال المعركة الانتخابية، في الدعاية والمنـاورات السيـاسيـة، دون طرح حلول جادة للمشكلات الحقيقية، كان من عوامل اهتزاز ثقة الناخبين بهما، ومن ثمّ لم يحقق اي منهما تقدماً ذا شأن في انتخابات الكنيست الثاني عشر[٢٠]. واتجهت نسبة أكبر من أصوات الناخبين نحو الاحزاب الصغيرة، والمتطرفة، التي تلعب دوراً هاماً في تشكيل الائتلافات الحاكمة داخل اسرائيل، منذ نشأتها. كما أن اندلاع الثورة الشعبية في الأراضي المحتلة، وفشل الحكومة الاسرائيلية في اخمادها، ساهما في خلق إحساس نفسي بالخوف والهلع لدى الاسرائيليين، الأمر الذى أدى الى المزيد من الجنوح نحو اليمينية والتطرف، وإن كان ساهم، أيضاً، في خلق بعض القوى والتيارات الداعية الى السلام. كما أن وجود بعض التوترات في حزب العمل، وفي جبهـة اليسار الاسرائيلي بصفة عامة، وتشتت الصوت العربي في الانتخابات، وطرح حزب العمل لبعض الافكار والممارسات المتطرفة خلال الحملة الانتخابية، الخ، كانت عوامل ساهمت في صعود التيارات اليمينية والدينية المتطرفة[٢١].

وبخصـوص المشكلة الفلسـطينية، فإن رؤية الأحزاب اليمينية المتطرفة تنطلق، بصفة عامة، وبدرجات متفاوتة، من مبادىء عدة، أهمها[٢٢]: العمل من أجل دولة يهودية «نقية»، ولا يكون ذلك إلّا من خلال تهجير وطرد السكان العرب من الأراضي الاسرائيلية (الأراضي المحتلة العام ١٩٦٧) حتى ولو بالاكراه واستخدام القوة؛ وممارسة الاستيطان الشامل؛ وفرض السيادة الاسرائيلية في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة. وكان حزب هتحيا (١٩٧٩) حدد أهدافه في إعادة النظر في اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية، وعدم الانسحاب من الأراضي التي تحتفظ بها اسرائيل، وفرض السيادة فيها، وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بارسالهم الى السعودية وبقية دول النفط العربية.

ومن الحـركـات اليمينية العنصرية المتطرفة حركة كاخ، بزعامة الحاخام مائير كهانا، التي لم